بسم الله وحده والصلاة على من لا نبي بعده

نفس موصوف صفات الذات هو الاسم العظيم الاعظم في افق الاسماء الحسنى
وهو المثل الاعلى في عالم الجبروت والسابق القيوم في عالم الهيوت
والروح المحيط في عالم الامر وهو روح القدس في عالم الملكوت وهو
الحق الواضح في عالم الخلق والانسان الكامل فياض الصور في
عالم الكون اليه يرجع الامر كله

نفس العوالم ثلاثة

عالم الملك وهو قابل الافعال الالهية فقط وعالم الملكوت قابل
التجليات الالهية وعالم الجبروت هو قابل الحقايق الالهية الاول بالفعل
والثاني بالصفات والثالث بالذات والانسان عين الجمع ونسخة الكل
وانما الحكم للغالب يموت المرء على ما عاش ويبعث على ما مات عليه

هذه رسالة اليقين في معرفة بعض انواع الخطوط وذكر
بعض الخطاطين من الترك والفرس
والعرب رحمهم الله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خيرة
الله من المخلوقات اجمعين محمد وله وصحبه والتابعين
اما بعد فان الله اول ما خلق القلم وفضله على مبدعاته
وشرفه بالقسم به حيث نص عليه في محكم التنزيل بقوله نون
والقلم وما يسطرون وقال الحكيم الرماني قيام

الحكمة بالقلم واشرف الصنايع ودقها وازهرها واحقها صناعة
الكتابة بالقلم لان مدار الضبط والربط فى كل الامور عليها
ولولا هذه الصناعة الحكمية لتعطلت الاعمال والافعال كلها
حكمة بالغة فهى قوام الافعال والاعمال فى هذه الهيئة الاجتماعية
فسبحان المبدع البديع لا رب غيره اسئله التوفيق لى ولكم
فى سائر الاعمال ولقد برع اهل هذه الصناعة قديماً وحديثاً
حيث وضعوا لكل نوع من انواع هذه الصناعة القويمة قاعدة
ربطوا بها محاسن الكتابة وعينوا لكل حرف من حروف التهجى
الموصولة والمفردة ميزاناً به يعلم الحسن من القبيح حيث اختل
وزن الحرف ظهر قبحه فجزاهم الله احسن الجزاء وان لهذه

الصناعة انواع شتى لايحصيها العاملون بها فللقدماء
اصطلاحات على انواع متعددة وتتابعهم والعاملين بعدهم
بهذه الصناعة من المتاخرين اصطلاحات عديدة ايضا فللمتقدمين
الخط الكوفي والخط المسند والخط الحميري والخط المسماري
وانواع واشكال خلاف هذه كثيرة لايعرفها اهل عصرنا واما
بعض الخطاطين الاساتذة من اهل زماننا يقلدونهم في بعضها
والبعض منهم يحسن كتابة البعض دون البعض افتخارًا لا للمعاملة
فالمعروف والمستعمل في عصرنا للمعاملة عند العرب والاتراك
هو الخط المعروف بالرقعة وهو الذي يستعملونه في الدواوين
والدفاتر والحسابات والمحررات وسائر المعاملات وهذا الخط

الاعلى دقة لا وزن له وانما يعلم الحسن والقبيح منه بالنظر لا غير
والنوع الثاني وهو المسمى بالخط الديواني فهو شكلان فالاول
تستعمله الحكومة العثمانية لكتب الفرمانات والبراآت والبيوريلديات
والثاني لبعض رؤوس معاملات لا ضرورة بها والنوع الثالث
وهو المسمى بالخط السلس فهو الخط الذي هو كالاساس للبناء
فهو اساس تعليم الكتبة ومنه يتخرج المتعلم لغير ذلك النوع
وهذا الخط السلس منه الجلي يكتب فيه القطع بقدر غلظ القلم
وله درجات في الغلظ والنحافة لا يحصرها العد وهذا
الخط السلس جليه او المعتاد منه لكل حرف وزن بقلمه لا يقبل
احدان يشذ عن درجة وزنه لان الوزن هو القاعدة

المربوطة للحسن ومتى خرج الحرف عن الوزن ظهر قبحه فالوزن
لكل حرف فالبعض يوزن من جانبه والبعض يوزن فى طوله
والبعض يوزن فى عرضه والبعض يوزن فى عمقه وهذا الوزن
هو نقط بالقلم المكتوب به ذلك الحرف وهلم جرًا الى
اخره ومتى خرج ذلك الحرف عن الوزن سقط منه الحسن
البتة وهو امر مرعى جزمى لدى الخطاطين الاساتذة
لا يتجاوزون عنه كابرًا عن كابر وغابرًا عن حاضر منذ ايجاده
الى اوان حاضره والنوع الرابع وهو المسمى بالخط النسخ وهو اسم
مسماه لان هذا الخط معد لنسخ الكتب العلمية والدينية والتاريخية
والكتب الادبية وسائر ما يكتب من الكتب فى كل الامور

والاحوال وهو اعظم ما يدون به الكتب وهذا الخط ايضا له
ميزان كخط السلس كما مر تفصيله وهو نوع يستعمله العرب
والترك والفرس وكلهم مجمعون عليه قولا وفعلا
والنوع الخامس هو المسمى بالخط الريحاني وهو نوع بين
السلس والنسخ وهذا النوع ايضا له وزن ويستعمل اكثر ما
لكتب الاجازات للتلامذة وحلافهم والنوع السادس
وهو الخط المسمى بالتعليق وهذا النوع هو والخط السلس
كلاهما كالاساس او دعامته او اسطوانة في البناء او
كالالف واللام في المولدات لانهما يستعملان في
كل الامور والاحوال الكتابية مع القطع الجلية وخلافها

ویکتب به الکتب وله درجات فی الرفع والتخن والغلظ
والتوسط فللرفیع الدقیق یقال غباری والذی اتخن بدرجة
منه یقال فیه یک دنگ بالفارسیه معناه درجة واحدة
والذی اتخن منه یقال عنه دو دنگ یعنی درجتان
والذی اغلظ منه یقال فیه سه دنگ یعنی ذی ثلاثة
درجات وهلم جرًا الی ان یصل الی الدرجة التی تسمی بالجلی
وهذه الدرجة واسعة جدًا لا یحصر عدد رأیت منها خط بعض
الخطاطین تخن قلمه اربعة قراریط والنوع السابع الخط
المسمی بالشکست وهذا النوع یستعمله الافغانیون والفرس
والترک الی ما وراء النهر مثل قندهار وکابل وبلخ وبخارا

وسمرقند وخراسان يكتبون به جميع معاملاتهم وفرماناتهم
وبراءاتهم واوامرهم ودفاترهم وتجاراتهم ويكتبون به قطعاً
للزينة بالقلم الجلى والرقيع وعندى منه قطع جمعه واحدة
منهم شرحتها باتى غرش وياتى ذكر كاتبها ويذهبونها
بالنقوش الثمينة ولهم بهذا غاية الاعتناء حديثاً وقديماً ورأيت
منها قطع بخط المرحوم شكيب قلم وابا القاسم الدرويش
الذى له الحكاية البديعة مع احد ملوك الدولة الفارسية
فتح على شاه التى سنأتى على ذكرها والنوع الثامن
المسمى بالديوانى عند الفرس والافغانيين يكتبون به
بعض القطع للزينة وهو خط حسن عندى منه قطع بديعة

والنوع التاسع وهو المسمى خط الترا سل وهو ايضا من الخطوط
المستعملة فى بلاد ايران وماوراء النهر وبلاد الافغان ولاهور
وكشمير وتلك البلاد وكلها يكتبون ببعض القطع للزينة والافتخار
والنوع العاشر وهو المسمى خط السياقة هذا الخط كانت
تستعمله حكومة الدولة العثمانية قبل هذا القرن فى الدفاتر
الخاقانية والبرآت التيماريه والاوقاف وكانت تكتب به
الصور التى تعطيها نظارة المالية للمأمورين والموظفين
فى جميع الدوائر تكون بيدهم كسند فى الوظيفه وهذا النوع
له ارقام خاصه بخلاف الارقام الهندية المستعملة الان
فى كل الامور الحسابية للعامة والخاصة الدارجة بين

العموم

العموم ثم ويوجد الان من الخطاطين من يكتب الخط القديم
الكوفى المشجر والعادى بكل اشكاله ورأيت من خط الاستاذ
المشهور محمد على افندى البهائى وهذا الاستاذ يكتب عشرة
انواع من الخط كلها حسنة فى الدرجة السامية ويكتب فى
ظفره مثل ما يكتب فى القلم ويرسم فى ظفره رسوما باهية تتحير
فيها الالباب رأيت له قطعة ان مسكتها صحيحا ترى الرسم
صورة انسان وان عكستها الاسفل للاعلا رأيت الرسم
راس تيس ماعز بقرونه ومن الخطاطين الاستاذ المشهور
المعروف بشكيب قلم الذى هو من جماعة المرحوم بهاء الله
يكتب سبعة انواع الخط ويرسم فى ظفره رسوما شتى من

جميع الاشكال من حيوان ونبات وانسان وعندى من رسم
ظفره خطوط قطع متعدده ورسوم شتى منها رسم رجل يصارع
ثور واخبرنى عنه احد الثقات حكاية يحلو ذكرها وهى انه عند ما
نفوه مع المرحوم بهآء الله من مدينة ادرنه وكان اذذاك
بعيدا عن حوايجه ومتاعه ودراهمه ملا القوا عليه القبض وارسلوه
فى المركب الى جزيرة قبرص منفيا بقى فى المركب اول يوم وثانى
يوم لم ياكل شيئ وعند ما ربط المركب على بعض الاساكل
التى على البحر المتوسط عمد القبطان الى الناضور الذى يقرب الاشياء
البعيده وبداء ينظر فى الناضور الى الاسكله فلما راه مشكين قلم
اخذ قرطاسا وجاء الى قدام القبطان وبداء ياخذ رسمه بنظره
ولما راه القبطان علم انه يريد ان ياخذ رسمه وانما نظر

الى انامله قلم يربحا شئ من ادوات الرسم حتى ولا قلم
رصاص فالقبطان اخذه العجب وقال لمشكين قلم ماذا تصنع
يا رجل اجابه مشكين قلم مهلا ايها القبطان المحترم انتظرني وانظر
بناضورك ودعني اكمل عملي وبعده ترا ما عملت فلما سمع القبطان
كلامه صبر عليه واعاد النظر بالناضور والاستاذ المرحوم
مشكين قلم بادر باتمام رسم القبطان نظفره على القرطاس
ولما اتمه قدمه له وقال لا تواخذني انا اجيت ان
ارسمك واقدم رسمك اليك تذكارا ولما راى القبطان رسمه لورقه
بظفر الاستاذ مشكين قلم تعجب من هذا العمل واتبهج جدا
واخذ بيده لكي ينزله باحد العمرات لانه كان في ظهر المركب
قال له مشكين قلم ايها القبطان المحترم لا تخفى عليك

انی انا رجل منفی وعندما التقوا علی القبض لم یمکنونی من اخذ
حوائجی ودراهمی ومضی علیّ فی المرکب یومان لم ازق
بهما طعام قال له القبطان واسفاه وجاء به الی الطاولة
یعنی المائدة وجیئ له باحسن الطعام وبعد الاکل انزله فی
القمرة الی ان وصل الی محل نفیه جزیرة قبرص واکرمه
بلیرتان فانظر ایها القاری الی مایکون من نتیجة المعارف
والکمالات وهذا الاستاذ مسکین قلم رحمه الله کان من ذوی
المعارف والکمالات عاش عمرًا مدیدًا جاوز المائیة سنة
توفی فی مدینة عکا سنة الف وثلاثمائیة واحدی وثلاثین
بهجریة ولا علم لی فی سنة ولادته رحمه الله واعرف من

خطاطين الفرس الاستاذ حسين على المشهور بصاحب
قلم جاء من الحجاز بعد اداء الحج الى مدينة دمشق وهو استاذ
الذى اخذت عنه خط التعليق الفارسى دخل دمشق سنة
الف ومائتين واثنين وتسعين بهجريه واصله من مدينة
رومية فى آسيا الصغرى من اعمال بلاد الفرس يعنى ايران
مكث فى الشام مدة سنين واشتهر فى حسن الخط التعليق
والشكست وتخرج له جملة تلامذة واخذ عنه الخط التعليق
برعوا منهم الخطاط الشهير فى غير خط التعليق رسا افندى الاسلامبولى
الذى يأتى ذكره فلنرجع الى اتمام ذكر الاستاذ
صاحب قلم فنقول ثم بعد مكثه فى الشام توجه الى اسلامبول

يقدم الى السلطان عبد الحميد بعض القطع من خطه الذى كتبها
وهو فى دمشق وذهبها وانا اشتريت منه بعض امثالها
وعندما مكث باسلامبول كتب بخطه كتاب الكلستان باللغة
الفارسيه وطبع فى مطبعه طاهر افندى صاحب جريدة
الاختر وصارت تباع النسخه المطبوعه بمائة غرش لحسن
الخط وبعد مدة رحل من اسلامبول الى عاصمة بلاد
ايران مدينة طهران وبعد مدة توفى فى طهران سنة
الف وثلاثمائة وخمسة عشر رحمه الله وعندى جملة
قطع من خطه منها ما هو مكتوب بالذهب ومنها ما هو
مكتوب بالفضه ومنها الجلى والغبارى وخلافه
مما هو مقدار ثلاثين قطعه اكثرها من كلام مناجات

خواجه

خواجه عبدالله الانصاری الصوفی قدس سره وهی حکم باهره
من التصوف ومن رأیت من الاساتذه الخطاط میرزا
محمد علی الخراسانی رحمه الله جاء من الحجاز بعد لقاء فریضة
الحج سنة الف ومایتین وخمسة وثمانین ونزل ضیفاً علی
قونسل جنرال دولة ایران فی الشام اذ ذاک المرحوم عباس قولی
خان فاحتفل به واکرم مثواه ثم ان الخطاط المومی الیه کتب بالخط
النسخ قرآناً شریفاً واهداه الی الخان المومی الیه واخذ علیه جایزة
وافره والخطاط المومی الیه کان یکتب الخط التعلیق
والشکست والثلث والریحانی والنسخ وکل فی بابه احسن
جید وکتب لی بالخط الشکست والتعلیق قطعتان وذهبهما

واخذ جزائهما اربعة ليرات وهما موجودتان عندى وبعد مكثه
فى الشام جاوزت السنة ذهب الى بلده وهناك توفى
الى رحمة الله ولا اعلم الوقت الذى مات فيه فاذكره وممن
رأيت من الخطاطين الاساتذه ميرزا شفيع التبريزى رحمه
الله جاء للشام بقصد الحج سنة الف ومائتين وخمسة وستين
وكتب اذ ذاك قطعة زيارة للسيدة زينب رضى الله عنها وضعها فى المقام
وهى موجودة للان فى المقام المشار اليه بخطه النسخ
ورحل الى بلده ومسقط راسه مدينة تبريز رحمه الله ولست
اعرف من حاله شئ سوى هذا لاذكره وممن اعرف
من الخطاطين الفرنسس ميرزا سنكلاخ الخطاط المشهور الذى

كتب

كتب الايات فى الجامع الذى عمره وانشاه خديوى مصر
المرحوم محمد على باشا فى قلعه مصر من الحجر المشبيه بالكهربا. وذلك
الاثر موجود الى يومنا هذا كان هذا الخطاط ذو دبدبه وعظمه
نقل احد الثقات عنه حكايه تشير الى عظمته وهوان المرحوم
محمد على باشا المشار اليه طلب من سلطان دولة ايران
اذ ذاك خطاطا حكى يكتب حائط الجامع المنوه عنه فالسلطان
ارسل اليه ميرزا سنكلاخ لياقته وحسن خطه ولما وصل الى
مصر توجه الى مواجهة الخديوى المشار اليه ولدى مواجهته
احتفا به الخديوى واستقبله استقبالا حسنا وبعد هنيئة
قال له الخديوى ايها الاستاذ اريد منك قطعة

لانظر الى حسن خطك فاجابه بالايجاب ثم انزله فى نزل
مخصوص به بالاحتفاء والاعزاز وبعدان كتب قطعة من خطه
سلمها الى خادمه وقال له اذهب بهذه القطعة الى حضرة
الخديوى وقدم القطعة له فان قام احتراما للقطعة فسلمها
له وان لم يقم ويحترم القطعة فارجع بها وقل له عنى انى
اودعه واذهب الى حيث اتيت فالخادم المذكور اخذ
القطعة المنوه عنها وجاء بها بعد مها الى الخديوى ولما وصل
الى الباب فالحجاب استاذنوا له بالدخول فادخل على
الخديوى مع القطعة ولما قرب الخادم مع القطعة
من الخديوى ورآه لم يقم للقطعة احتراما لها رجع الى خلف

فالخديوى تعجب من رجوع الخادم وقال له لماذا رجعت قال له
الخادم اوصانى الميرزا وقال لى ان حضرة الخديوى اذا لم
يقم احتراماً للقطعة فارجع بها وقل لحضرة الخديوى انى ودّاعه
واذهب الى حيث اتيت فلما قال ذلك اجاب الخديوى للخادم
ان يخرج الى خارج الديوان ويدخل ثانياً لكى يحترم القطعة
كرامةً للميرزا وعليه خرج الخادم وعاد بالقطعة ولما قابل
قام الخديوى واقفاً واخذ القطعة باحترام فاعجبته وقال
الخديوى قل للميرزا اننى احترمت القطعة واحترم الميرزا ايضا
فلله در الخديوى ما احلمه رحمه الله ومن اعرف من الخطاطين
رسا افندى الاسلامبولى الذى موجود الآن فى

دمشق الشام جاء سنة الف ومايتين واربعة وتسعين ومولده سنة الف
وهذا الخطاط هو من الاساتذة يكتب الخط الثلث الحسن العالي ويكتب
الخط النسخ الحسن والريحاني والتعليق الحسن اخذ الخط التعليق
من الاستاذ المرحوم صاحب قلم والثلث من الخطاط محمد شوقي افندي
وهذا الاستاذ له في الشام جملة تلامذة اخذوا عنه وبعضهم
برع في الخط ثم ومن اعرف من الخطاطين محمد حلمي افندي
الطرابزوني جاء للشام مهاجراً من بلده سنة الف
ومايتين وخمسة وثمانين تقريباً ومكث في الشام مقدار
ثلاثين سنة يكتب الخط الثلث والنسخ والريحاني والتعليق
والرقعة والكوفي بانواعه وكل في بابه جيد حسن عندي

من

من خطه جملة قطع بانواع الخط الستة والمومى اليه هو الان
فى بلاد الافغان احد ابناء محمود بك بن المرحوم سردار الافغان
محمد طرزى خان احد قرباء امير الافغان حالا الى الان
الافغان واستخدموه بوظيفة معلم الخط فى المدرسة الكلية
فى عاصمة المملكة بمعاش وافر مستوف وهو من اعلا طبقة
بين الخطاطين ومن الخطاطين الذين نعلمهم من خطهم
وشهرتهم ولم نرهم ونمارا ينا خطهم وهو الخطاط المشهور
حافظ عثمان الذى شهرته تغنى عن ذكر حاله رحمه الله
فالمصحف من خطه كان يباع باثمان عالية قيل انه
كان يباع بعشرين الف غرش رايت من خطه قطعة

مكتوب فيها حلية النبى صلى الله عليه وسلم وهى من اعلا الخطوط
بالسلس والنسخ وعندى من خطه قطعتان وهو من
اشهر الخطاطين رحمه الله ومنهم المرحوم السيد محمد المعروف
بشكرزاده هذا الخطاط من اشهر الخطاطين رأيت من
خطه قطع مكتوبة بالسلس والنسخ من اعلا الدرجات وعندى
من خطه قطعة اشتريتها بمايه غرش وقد كتب بخطه جملة مصاحف
وطبع من خطه مصاحف هى مرغوبة لحسن خطه بقبوته تباع
باحسن ثمن رحمه الله ومنهم الاستاذ مصطفى افندى
الراقم استاذ السلطان محمود خان العثمانى عليهما الرحمه
هذا الخطاط رأيت خطه بالنسخ والسلس وهو من اعلا

طبقه وعندى من خطه قطعة جميلة جدًا وله حكاية مع تلميذه
المرحوم حضرة السلطان محمود يلذ ذكرها وهى ان المرحوم السلطان
المشار اليه عندما آلت اليه السلطنة وجلس على كرسى الخلافة
وكان يتعلم الخط من هذا الخطاط مصطفى الراقم وعندما
هرعت كبار العاصمة للتبريك لحضرة السلطان محمود المشار اليه
بالسلطنة
فبالجملة هذا الاستاذ ذهب للتبريك فبارك للسلطان
وهناه بالمنصب وبعد التهنية قال السلطان للمعلم هذا مصطفى الراقم ايها
الاستاذ انى لم ازل مواظبًا على التعليم فيلزم ان تأتينى فى الاوقات
المعلومة لكى اتمم التعليم للخط وعليه جاء الاستاذ الموما اليه
فى الوقت المعين للحضور السلطانى لكى يعلم له على خطه وكان

العادة قبلاً عندما يعلم له على الخط يمسكه الدوات فلما جلس السلطان
امام الاستاذ للتعليم وقدم له ورقة التعليم فحسب العاده حينئذ
الاستاذ المومى اليه اخذ الدوات بيده وقال للسلطان امسك
الدوات فامسكه الدوات واخذ القلم وصلح له من الحروف ما لزم
تصليحه فالسلطان قال فى نفسه انى عجب من معاملة هذا الاستاذ
الم يدر بانى صرت سلطانا ولم يزل يقول لى امسك الدوات
وبعد تمام التعليم نهض المعلم وقبل الارض بين يدى السلطان
ووقف متكفاً وعندما السلطان استغرب الحالين ورآهما متناقضين
قال للاستاذه ايها الاستاذ ما هذا الامر المتناقض تقول لى
امسك الدوات وطا اتممت لى التعليم تقوم واقفاً وتقبل الارض

لی اعطاءا وقف بین یدی مکتوفا فاجابه الاستاذ المومی الیه
بقوله یا مولای اما مسک الدوات فهو حق الاستاذیة واما
تقبیل الارض ووقوفی مکتوفا فهو حق السلطنة اوفیته وعلیه
السلطان المشار الیه انعم علیه بالف غازی محمودی
رحمهما الله ومنهم الخطاط المشهور شفیق بک کان یکتب
الخط النسخ والنسخ وغیرهم رایت من خطه الجلی خطوطا مدهشة
وعندی من خطه قطعه مکتوب فیها لا اله الا هو ربی ورب العالمین
میمنا ویسارا وهی فی غایة من البداعه وهو من اعظم
خطاطین القرن الثالث عشر رحمه الله وممن شاهدت
من الخطاطین الاساتذه ناظم بک الذی کان مدیر الاملاک

فى ولاية سوريه ولان متقاعدًا فانه يكتب الخط السلس
والنسخ الحسن وعندى من خطه قطعة جيده رايت له قرانا كتبه
بالخط النسخ واجاد وهو من خطاطين اسلامبول ولان
متوطنا دمشق وفقه الله ومن الخطاطين المشهورين
الذين شهرتهم كالشمس العماد الحسنى الفارسى رايت من خطه
يده قطعة بالخط التعليق تمتاز على خطوط الخطاطين ولا
يوجد فى ايدى العامة من خطه يده شئ لعزته بل يوجد
من خطه ما هو الماخوذ بالفوتغراف رايت قطعة مورخه
سنة ١٠١٥ مما خوذه بالفوتغراف ولنا منال قطعة من
خطه يده فهو عسر جدًا لعزته وغلو قيمته سمعت من بعض ذوات

الفرس ان القطعه من خط يد العماد لاتباع باقل من عشرين
ليره والفرس يبالغون فى ذلك وكا خط يده لاينال
الا بشق الانفس والقطع الموجوده عن الفوتغراف لاتباع
باقل من العشره غروش والفرس يعتقدون ان خطه هبة
الهيه رحمه الله ومنهم الخطاط الشهير الامير على الكاتب
هو استاذ الامير عماد الحسنى المار الذكر ومن المشهورين
والاخر ايضا وجود قطع من خط يده عزيزة جدًا علقت
يدى بقطعتان من خط يده مكتوبتان من ظهرهما ووجههما
مذهبتان بنقوش ذهبيه حسنه اشتريتهما بثمانية ليرات
وهما بالخط التعليق البغدادى قد سرقت الواحدة منهما وانا نبه

باقیة عندی وهی من اعلا القطع المهمة رحمة الله ومنهم
المرحوم میرزا احمد النیریزی وهذا الخطاط من اشهر الخطاطین
فی بلاد الفرس والقرآن الذی من خط ید احمد النیریزی
یباع بقیمة باهضة جدًا کان عندی قرآنًا من خط یده
اخذه منی احد صدقائی الاعزاء بالثمن والایرانیین یبالغون
فی القیمة ویقولون انه کان یباع قدیمًا بثمن وافر لا اقل
من ثلاثمایة تومان رایت من خطه قطع کثیرة وعندی من
خط یده قطعة مؤرخة ١٢٠٦هـ وهذا احمد النیریزی
له حکایة ظریفة مع احد الشاه زادات حدثنی بها استاذی
المرحوم صاحب قلم قال فی حدیثه ان هذا المرحوم

احمد النیریزی قصد زیارة مولانا علی الرضا علیه السلام المدفون فی مدینة طوس التی
موقعها فی خراسان وانه بین بلاد آزربیجان وطوس
مفازة یرصد ما قطّاع الطریق من عشایر الترکمان ویأسرون
الزوّار وابناء السبیل والتجّار من الایرانیین ففی الاتفاق خرج
فی الطریق علیهم هولاء الترکمان قطّاع الطریق وسلبوهم
کافة امتعتهم والبستهم وبالجملة المیرزا احمد النیریزی سلبوا
کافة متاعه والبسته وبقی عریاناً وذهب الی طوس ودخلها
عریاناً ولما رآه اهل تلک المدینة عریاناً احسنوا الیه
والبسوه بعض الالبسة لکنها لیست تلیق بشأنه لانهم
لا یعرفوه وبقی فی هذه المدینة بحال الیأس وافکر فیها

يضع لان عودة الى بلده يقضى عليه بانفاق مبلغ لا يقل
عن خمسماية غرش واذ هو فى الافتكار اخبروه بان والى
خراسان هو احد الشاه زادات يعنى احد اولاد السلطان قال فى نفسه
لو كتبت قطعة وقدمتها لهذا الامير عسى ان يمن على بما
يوصلنى الى بلدى وفى الحال باشر بكتابة قطعة واتمها
وذهب بها يقدمها الى هذا الامير الذى انا نسيت اسمه الان
وبعد سماعى وذهاب الاستاذ من الشام لم اقع على احد
يدلنى على اسمه وبالاختصار دخل على الامير هذا الخطاط
ووقف امام الامير وحياه بكامل الاحترام فاجاب الامير تحيته بلشاشة
وقال له نظهر عليك انك ميرزا يعنى خطاط فمن تكون من الخطاطين

اجابه

اجابه انا احمد النیریزی وکان هذا الامیر یسمع باحمد النیریزی
ولم یره ولما فهم ذلک الامیر انه الخطاط المشهور احمد النیریزی
قال له مرحبا بک یا میرزا احمد انا منذ زمن اسمع بک وارید
معرفتک والان قد سررت بقدومک فاهلا ومرحبا ادخل
واجلس علی الرحب والسعه فدخل ولما اراد الجلوس قام
الامیر له احتراما وبعد جلوسه لاطفه الامیر بالحدیث وفی
اثناء المحادثه قال له الامیر ای میرزا احمد اراک فی
حالة رثة لم ذلک اجابه انی اتیت مع القافله لزیارة الحضرة
الرضویه فخرجت علینا قطاع الطریق من عشایر الترکمان
وسلبونا وانا فی الجملة وهذه الالبسة الرثة هی جسنة من

البسونیها اهل الخیر ولذلک هی رشه اجابه الشاه زاده
طب نفسا وقر عینا وترانی انشا الله اکرمک اکراما حسنا
واعیدک الی وطنک مسرورا وعطف علیه وقال له
انی ارانی فی یدیک ورقه واظن انک کتبتها بحسن خطک قطعه
ترید ان تقدمها الی اجابه المیرزا نعم وقام واخذ القطعه
بیده وقدمها للامیر المشار الیه فاخذها من یده باحترام
وقال له ای میرزا هذه القطعه هی احسن خطک فاجابه
قائلا یا مولای ان للکتابه اوقات وتجلیات واحوال وانا
الان حالتی تقضی بما ترا واما انه هذا احسن ما اکتب فلا
اجابه الامیر ای میرزا قلت لک دع الیاس وکن امناوانی

سافيض عليك ماتكون به مسرورًا وما انا اريدان تكتب لي قطعة
باحسن خطك وانا اقدم لك احسن نوع من القرطاس والاقلام
والحبر فكن محظوظًا واكتب بصفاء بال وحين سمع الميرزا ما قاله
الامير تحركت فيه الاريحية وعمد الى القلم واخذ الموس بيده
وبدأ يبري القلم اوطال في بريه واتمه واخذ القرطاس وكتب
فيه هذان البيتان باللسان الفارسي

خواستم تا بموجب دلخواه	تحفه آورم باين درگاه
برضمير آنچه نقش می بستم	بجز اين خط نيامد از دستم

ومعناهما انى اريدان اقدم لاعتابك تحفة على طبق ضميري
ونقشت هذا فلم يخرج من يدي سوى هذا الخط الجزوي

وقام جالسًا واخذ بیده ما کتب وقدمه الی الامیر فاخذه
الامیر بیده وقال له میرزا احمد اجلس مکانک وبدا
یتأمل فیما کتب المیرزا احمد وبعد التامل قال ای میرزا این
القلم الذی اعتنیت فی بریه أتنی به فاتاه بذلک القلم
فاخذه وقطه فی ظفره وقال له یا میرزا احمد انت اطلت
فی بری القلم وها انا قطعته فی ظفری واکتب به خطا احسن
من خطک واخذ القطعة بیده وکتب تحت خط المیرزا خطابًا
الی مامور الخزینه ان هذا الاستاذ میرزا احمد جاء نا مایوسًا
فلیعط امن الخزینة حالًا خمسمایة تومان وبعد کتابة
التوقیع نادا المیرزا احمد وقال له انظر الی ما کتبت هلا

هو احسن من خطک فنظر الی ما کتب فاذا هو امر لما مور
الخزینة ان یدفع له خمسماته تومان والتومان نصف لیرا
فابتهج المیرزا عند ما رای التوقیع وقال نعم نعم یا مولای
هو احسن من خطی فاجابه الشاه زاده ان قولک هذا ریاء
ولن تاخذ المبلغ مالم تات بدلیل ان خطی هذا احسن من
خطک قال المیرزا احمد الهنی الحق جل شانه وقلت ان
مولانا یعلم ان الامور والاشیا تتمیز بالمزایا فخطی فیه
مزیة واحده وهی الحسن وخط مولانا فیه مزیتان الحسن
والاحسان فلما سمع الامیر هذا الدلیل قال له بلسانه
الفارسی په په یعنی احسنت احسنت واخذ

یعنی ماتیز وتمیز لیره

واخذ القطعة ومسح التوقيع الاول وكتب عوضه فليعطى
الى الميرزا احمد الف تومان رحم الله هذا الامير والميرزا
ومن الخطاطين المشهورين المرحوم ميرزا ابا القاسم الدرويش
الذى ذكرناهم وخطه وهذا ابو القاسم كان من اهل الكمالات
معاصرًا السلطان فتح على شاه القاجارى قبل ان هذا الشاه
سمع بكمالات هذا الدرويش وخطه واحب ان يراه ويطلع
على كمالاته فارسل امرًا الى والى شيراز ان يرسل اليه ابا القاسم
الدرويش معززًا مكرمًا وبحسب الامر حالًا الحاكم احضر
ابا القاسم واخبره امر الشاه وارسله معززًا مكرمًا الى حضور
الشاه المشار اليه وكان هذا ابا القاسم قصير القامة جدًا

وله لحية طويلة تجاوز ركبتيه ويداه طويلتان والحاصل كانت
خلقته شاذه غير متناسبة الاعضاء ومنظره ليس جميل ولما
وصل الى العاصمه وكانت العاصمه اذ ذاك مدينة قزوين
وعلم الشاه بحضوره امر ان ينزلوه فى دار الضيافة ويعزز
ويكرموه ويأتوا به ثانى يوم الى حضوره وقد افكر الشاه
فى نفسه وقال ان هذا ابا القاسم الدرويش ليس هو
من العلماء المجتهدين لاقوم له حسنا انى قد رأيت به وعينية
وان لم اقم له ايضا اكون غير محترم له والاحسن انى عند
دخوله امشى فى الديوان وهذا اكون لا قمت ولا قعدت
ولا قصرت فى احترامه وفى ثانى يوم لما حضر ابو القاسم واعلموا

الشاه قائم تمشی فی الدیوان ورفع الستار ودخل الدرویش
ابا القاسم وعند ما نظره الشاه تعجب من صورته وقال له
انت ابا القاسم اجابه نعم یا مولای قال له الشاه یا رجل
لما خلق الله الجمال این کنت فاجابه ابا القاسم قائلا کنت یا مولای
الطلب الکمال ولذلک فاتنی الجمال ولم یصبنی منه حصته ولما
سمع الشاه منه هذا الجواب ابتهج منه واخذه فی حضنه واتا
به الی صدر الدیوان واقعده وحیاه واحترمه وکرمه وکان
فی اکثر الاوقات یناوله رحمهما الله وعندی من خطه قطعة
من نوع خط الشکست اشتریتها بقیمة لیرتان ومن الخطاطین
الایرانیین الاستاذ السید حسین المشهور بسر نویس وهو
معلم ناصر الدین شاه وکان رحمه الله من الخطاطین العظام

قیل

قيل عنه رحمه الله انه كان يضع فى رقبته منديلا وعند ما يمشى يعلق
يده فى المنديل لكى لا تتعب يده زاعما ان يده اذا اهتزت
يخط حسن خطه وعندى قطعة من خطه مورخة وهى فى غاية الملاحة والحسن
١٢٨٢ سنه
رحمه الله ابدا نيها المرحوم عباس قولى خان رحمه الله ومدة
ولادته ووفاته غير معلومة عندى لاذكرها ومن الخطاطين
الاتراك المشهورين مصطفى افندى عزت الذى كان فى
اسلامبول نقيب الاشراف كان يكتب جملة انواع فى الخط
وبالاخص الخط النسخ بيع فى تركيه بخط كتاب صحيح البخارى اشتراه
المرحوم الحاج عزت افندى احد كبراء العثمانيين باثنين وخمسين
ليره وقد رأيته وحقا يساوى مئة ليرة وزيادة ومن الخطاطين

المشهورين محمد اسعد افندى اليسارى كان يكتب فى يده
اليسرى كثيراً من انواع الخط وله فى اسلامبول شهرة اظهر من
الشمس عندى من خطه يده قطعة مكتوبة بخط التعليق اشتريتها
بقيمة ليرتان مؤرخه سنة ١١٧٥ه وما حياته ومماته فلا علم
لى بشئ منه لاذكره رحمه الله ومنهم الخطاط محمد عزّت افندى
الاسلامبولى عندى من خطه يده قطعة كبيرة مكتوبة بالذهب
بالخط السلس الجلى قول وجهك شطر المسجد الحرام طولها اكثر
اشتريتها من الخطاط محمد حلمى افندى الذى مرّ ذكره بثلاثة ليرات
وهى من اعلا درجة فى الخط السلس الجلى مؤرخه سنة ١٢٨٢ه
وهذا الخطاط لا اعلم من حاله شئ سوى ما ذكرته ومنهم الخطاط

عبد الله افندى

عبد الله افندی الانیس هذا الخطاط عندی من خط یده قطعة مکتوبة
بالخط الثلث والنسخ اشتریتها بقیمة نصف لیرة وهی من اعلا
درجة مؤرخة سنة ١١٤٢ ولا اعلم من حال هذا الخطاط شیئاً لاذکره
رحمه الله ومنهم الخطاط المعروف بمحمد شوقی افندی الذی هو
استاذ الخطاط رسا افندی الذی مر ذکره اخذ عنه
خط الثلث والنسخ وهو یثنی علیه جداً ولا اعلم عن حاله شیئاً
لاذکره ومن الخطاطین المشهورین فی دمشق المرحوم محمد
امین افندی الزهدی کان یکتب الخط الثلث والنسخ
والریحانی والتعلیق کتب کثیراً من القطع وکان یتقن صنعة
الترهیب وعمل القطع وصنعة النقوش والزخرف واخذ فی النقوش

قطعاً كثيرة من خطوط الخطاطين القدماء وكان يبيعهم باثمان
وافره وليس له مهنة سوى القطع وله مهارة تامه فى هذه
الصناعه رحمه الله توفى فى دمشق سنة ١٣١٣ هجريه وهو اخذ
الخط عن المرحوم الشوقى القديم وكان يثنى على استاذه
عمر عمرًا طويلا جاوز الخمسة والتسعين سنه ولا اعلم زمن
ولادته لاذكره ومن الخطاطين الايرانيين الخطاط المشهور
الاسرائيلى والطبيب الحاذق والاديب الارب المرحوم ميرزا ايوب
جاء للشام سنة ١٣٠٨ وهو وان يكن اسرائيلى انما هو من الكمال بغاية
رأيته فى الشام يكتب فى انواع كثيرة من الخط وكان اديبا
متقنا ظريفا عندى قطعة من خطه وهى من اعلا الدرجات

عاش

توفی فی مدینة طهران عاصمة بلاد ایران سنة ١٣١٥ عفی الله عنه
ومنهم المرحوم عباس خان الذی کان من وزراء فتح علی
شاه سلطان دولة ایران وهو والد بهاء الله البابی الشهیر
الذی هو والد محمد علی افندی الخطاط المهم الذی مر ذکره
وهذا الخطاط عندی قطعة من خطه مأخوذة بالفوتوغراف
مؤرخة سنة ١٢٣٠ رحمه الله ولا اعلم عنه الا ما ذکرته ومنهم
عطا محمد القندهاری لا اعلم من حاله شیئ سوی انه
عندی من خطه قطعة اشتریتها بنصف لیره مؤرخة سنة ١٢١٧
الف ومائتین وسبعة عشر رحمه الله هذا ولو اردنا
ان نذکر الخطاطین الذین هم دون الدرجة الثانیة عشر

المرزا

لطال بنا البحث واحتجنا الى تأليف كبير بلا فائدة ولذلك
اكتفينا بما حررناه عن الخطاطين الاساتذة الذين هم
من الدرجة العالية الثانية عشر التي اعتبرناها والله الموفق
في جميع الاحوال واليه المرجع والمآل في كل الاعمال والحمد لله
وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وآله وصحبه وقد
وقع الفراغ من تأليف هذه الرسالة المختصرة التي
سميتها رسالة اليقين في معرفة بعض انواع الخطوط وبعض
الخطاطين رحمة الله عليهم اجمعين وذلك في اليوم
الثالث والعشرون من شهر ربيع الاول سنة الف
وثلثمائة واثنين وثلاثين وانا العاجز مصطفى الساعي الحسني
عفى الله عنه بمنه وكرمه وجوده منحقه

ومن الاساتذة المشهورين المرحوم عبد الله افندى
الزهدى هذا الخطاط كان يكتب الخط الثلث والنسخ
والريحانى وغيره من انواع الخط اصله من نابلس
وذهب الى الاستانه واخذ الخط عن الاستاذ
والخطاطين مصطفى الراقم وامثاله وبرع فى سائر انواع
الخط وهو الذى كتب جدران الحرم النبوى فى زمن
المرحوم السلطان عبد المجيد وله شهرة عظيمة غير انى
فى ترجمته واحواله لم اقف على تاريخ ولادته ومدة
حياته وتاريخ وفاته انما شهرته فهى اوضح
من الشمس وصديقنا الاستاذ الشهير رسا

افندمی یثنی علیه وهذا الخطاط من الدرجة الثانیة
عشر الرفیعة رحمه الله وکان سبب ذکره بعد ختم هذه الرسالة
فانی کنت غفلت عن ذکره وقد ذکرنی به الاستاذ
رسا افندی جزاه الله احسن الجزاء بکل خیر

ولما ذکرنا خط السیاقة وارقامه وجب علینا
ان نبین للقاری تلک الارقام ونترجمها بالارقام
الهندیة المصطلح علیها عند العرب والترک والکرد
وهو هذا

واحد	اثنین	ثلاثة	اربعة	خمسة	ستة	سبعة	ثمانیة	تسعة
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
عربی	عربی	عربی	عربی	عربی	عربی	عربی	عربی	عربی
عشرة	احدی عشر	اثنی عشر	ثلاثة عشر					
١٠	١١	١٢	١٣					
لا	لا	لا	لا					
عربی	عربی	عربی	عربی					

اربعة عشر خمسة عشر ستة عشر سبعة عشر ثمانية عشر تسعة عشر
١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩
عشرة
٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧
٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥
٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢
٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨
٤٩ ٥٠ ٥١ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ومن اذكر من الخطاطين الازكياء النبلاء الشيخ سعيد المتفنن من بني الشطي رحمه الله رأيت له جملة قطع بالخط السلسي من الدرجة الخط الجلي وسمعت بجملة فنون عنه كان متفننا في صباه

كثيرة رحمه الله وانى لا اعلم من حياته انما سمعت
روايات فى تفننه وخطه وشهرته فى رشق
وافية الذيل رحمه الله